العنف ضد الأطفال (دراسة استطلاعية)

م . كريم عليوي لفته مديرية تربية الديوانية
kareem.a@gmail.com

تاريخ الطلب: ٣/ ١٠/ ٢٠٢٠
تاريخ القبول: ٨/ ١١/ ٢٠٢٠

مديرية تربية الديوانية

المستخلص

الطفولة مرحلة حساسة لانها اللبنة الاساسية لتشكيل دعائم خبراته الفردية والاجتماعية ، والتي يحصل عليها انطلاقاً من البيئة الاسرية ، من خلال عمليات التعلم المتواصلة باستراتيجيات مختلفة ، وذلك في سياق التنشئة الاجتماعية تمثل السلوك والمعلومات من المحيط ، لاعادة استغلاله في تفاعله مع عناصر المحيط الاجتماعي والمادي الذي يعيش فيه ، هكذا يبدأ الاطفال في اكتساب وتشكيل السلوك الاجتماعي وعليه ، فان للبيئة المحيطة بالطفل – خاصة البيئة الاسرية – اهمية بالغة في تشكيل سلوكه الاجتماعي التفاعلي ، واي خلل على هذا المستوى سينعكس لا محالة على مجمل الجوانب النفسية والاجتماعية للطفل ، يؤدي بنا هذا الوضع الى التمعن في نمط حياة

الطفل في مجتمعنا فنجد ان العنف يمثل السمة البارزة المحيطة به ، الشيء الذي يعرقل نموه السليم ، وينعكس ذلك على مراحل نموه اللاحقة ، وقد يمتد هذا التأثير على باقي افراد المجتمع ليشكل تهديداً حقيقياً للمجتمع برمته ، وبعد استخلاص النتائج أُختتم البحث بجملة من التوصيات و المقترحات.

Abstract

Childhood is a sensitive stage because it is the basic building block for the formation of the foundations of his individual and social experiences، which he obtains from the family environment، through continuous learning processes with different strategies، in the context of social upbringing thanks to the representation of behavior and information from the environment، to reuse it in its interaction with the elements of the social and physical environment that He lives in it، this is how children begin to

acquire and shape social behavior and accordingly، the structure surrounding the child - especially the family environment - is of great importance in the formation of his interactive social behaviors، and any defect at this level will inevitably reflect on the overall psychological and social aspects of the child، this situation leads us to Examine the child's lifestyle in our society، and we find that violence is the prominent feature surrounding him، the thing that impedes his healthy development، and this is reflected in his subsequent stages of development، and this effect may extend to the rest of society members to pose a real threat to society as a whole

❖ **اهمية البحث والحاجة اليه :**

ان الأسرة هي أحدى المؤسسات الاجتماعية الخمسة ولا تقل اهمية عن تلك المؤسسات من ناحية وظيفتها لذلك يقول فرويد ان الطفل في السنوات الخمس الاولى تتحدد شخصيته في كنف اسرته كما يقول بورديو ان التنشئة الاجتماعية الاسرية تغرس الافكار في اذهان الاطفال من هذا المنطلق تكون مشكلة البحث هي اساليب التنشئة الاجتماعية للطفل ومن المؤسف توجد في الثقافة الاسرية العنف ضد الاطفال وان الوالدين يعتقدون بتلك الطريقة يتربى الطفل لحياة صالحة وهذه مشكلة اجتماعية لها آثار سلبية على تكوين شخصية الطفل وبالتالي على المجتمع برمته ، فلذا تحاول الباحث معرفة الآثار السلبية لهذه الظاهرة ومعرفة كيفية الحد منها .

تكمن اهمية البحث في معرفة اهم الاسباب والدوافع التي تكمن خلف هذه الظاهرة السلبية ، كما يعتبر البحث ذو اهمية علمية في علم النفس التربوي والاسري والاجتماعي لذا ان كثرة البحوث في هذه المواضيع يعد عاملاً اساساً و نوع من انواع الطرائق للحد من هذه الظاهرة .

❖ **اهداف البحث :**

يهدف البحث الى التعرف:-

١- اهم الاسباب والدوافع التي تدفع الاسرة على استخدام العنف ضد الاطفال .
٢- الاثار الاجتماعية والسلبية التي تنجم عن هذه الظاهرة .
٣- الوظيفة التي يؤديها العنف من الناحية الايجابية والسلبية وهل هي مفيدة من وجهة نظر الاسرة .
٤- موقف المؤسسات الاجتماعية الاخرى لهذه الظاهرة وما هو دورها في الاسرة.
٥- ايجاد الحلول والمقترحات العلمية الكفيلة في الحد من هذه الظاهرة .

❖ **حدود البحث :**
يتحدد البحث الحالي ببعض الاسر للعام ٢٠٢٠ في مركز مدينة الديوانية .

❖ **تحديد المصطلحات : يتحدد البحث الحالي للمصطلحات الاتية :**

اولاً :العنف: يعرف العنف لغة على انه هو الخرق بالأخر وقلة الرفق به ، وعنف به عنفاً وعنفه ،
أي آخذه بشدة وقسوة واعتنف أي اخذ بشدة وغلظة ، والتعنيف :- هو اللوم والتوبيخ والتقريح (لسان العرب ١٩٧٩، ص١٣٢-١٣٣) ، ويعرف العنف بأنه استخدام القوة او التهديد باستخدامها لالحاق الاذى والضرر بالأخرين شاملاً كافة اعمال الشغب ، الاذى والتدمير التي يقصد منها تحقيق اهداف سياسي ، ويرى (ر. ريمون) العنف على انه هو كل مبادرة تتدخل بصورة خطيرة في حرية الاخر وتحاول ان تحرمه وسيلة وحرية التفكير والرأي والتقدير وينتهي بتحويل الاخر الى وسيلة او اداء في مشروع يمتصه ويكتنفه من دون ان يعامله على انه عضو حر وكفوء(بيرفو، ١٩٥٨ ، ص١٤١).

اما المفهوم الاجتماعي للعنف :- كل فعل ينطوي على انكار للكرامة الانسانية واحترام الذات ويتراوح ما بين الاهانة بالكلام وبين القتل او هو كل فعل مقصود او غير مقصود يسبب ايلاماً بدنياً او نفسياً لشخص اخر .

والمفهوم او المعنى (السايكولوجي) للعنف فيعرف في علم النفس بانه السلوك الذي يتسم بالقوة والشدة والاكراه اذ تستثمر فيه الدوافع العدائية استثماراً صريحاً كالضرب ، وقتل الافراد وتحطيم الممتلكات.

ثانياً : الطفل او الطفولة :

يعرف الطفل لغة فقد عرفه قاموس المحيط : بانه الرخص الناعم من كل شيء طفال وطفول ، والطفل بالكسرة الصغير من كل شيء او المولود (الفيروز قاموس المحيط ١٩٥٢).

وعرفه معجم المصباح المنير :- بانه الولد الصغير في الانسان والدواب ويطلق هذا اللفظ على الولد حتى يميز ثم لا يقال له بعد ذلك طفل بل صبي ويافع ، ومراهق وبالغ وفي التهذيب يقال للشخص طفل حتى يحتلم (الفيومي ، ب ت ، ص٢٢).

اما الطفل اصطلاحاً عرفه نصار الطفل من الناحية القانونية بانه انسان كامل الخلق والتكوين ويمتلك القدرات العقلية والروحية والعاطفية والبدنية والجسمية وهي قدرات لا ينقصها سوى النضج والتفاعل بالسلوك البشري في المجتمع لينشطها ويدفعها للعمل فينمو الاتجاه السلوكي الارادي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه (نصار ،١٩٧٣ ص ٥١) ، وعرف الطفل في المادة

الاولى من اتفاقية حقوق الطفل بأنه (كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه) (اليونسيف ١٩٩١)

وعرفه معجم العلوم الاجتماعية بمعنيين عام وخاص : فالعام يطلق على الافراد في سن الولادة حتى النضج الجنسي ، اما الخاص فيطلق على الاعمار من فوق سني المهد حتى المراهقة (مشكور واخرون ١٩٧٥ص١٠٢)

ثالثاً :- الاسرة :

تعرف الاسرة بانها جماعة ذات تنظيم داخلي خاص كما انها وحدة في التنظيم العام في المجتمع ، وعلى حين اننا نستطيع ان نبدأ بدراسة بعض مظاهر التنظيم الداخلي للاسرة الا ان للعلاقات التي تتميز بها والعمليات التي تجري فيها لا يمكن تفهمها الا اذا اعتبرناها انعاكساً لموقف الاسرة كجزء متفاعل في مجتمع معين(محمود ١٩٦٧ ص٧)

وتعتبر الاسرة من اهم الوحدات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع بشكل كبير وهي نظام اجتماعي يمليه عقل المجتمع وتحكم فيه ارادته ويقرره الفعل الجمعي فهي لم تكن نظاماً طبيعياً خاضعاً لدوافع الطبيعة ومقتضيات الغرائز القديمة قدم الانسانية نفسها وهي اهم النظم التي اقامها الانسان واوسعها انتشاراً وهي موجودة في كل مجتمع انساني .

كما يعرف بوجاردس (الاسرة) على انها جماعة اجتماعية تتشكل من الام والاب والابناء تربط بينهم رابطة الحب والمسؤولية المشتركة وتقوم الاسرة بتربية وتنشئة الاطفال كي يقوموا بواجباتهم ليصبحوا اشخاصاً متفاعلين مع مجتمعهم بطريقة اجتماعية(Emory١٩٥٠،).

اما العالم برجس لوك فانه يعرف (الاسرة) على انها مجموعة من الاشخاص يرتبطون معاً بروابط الزواج او الدم ويعيشون تحت سقف واحد ، ويتفاعلون معاً وفقاً لادوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي واحدوتعرف من الناحية الوظيفية على انها الوحدة التي تقوم بتحويل الانجاب البيولوجي الى انجاب اجتماعي وثقافي .

❖ **ادبيات سابقة:**

١- نبذة تاريخية عن العنف ضد الاطفال في الاسرة :

اتسمت النظرة الى الطفل قديماً بكثير من القسوة واللامبالاة وكان التعامل معه يخلو من أي صورة من صور الانسانية او الرحمة ، فمنذ العصور الحجرية كان يمر بالجماعات البدائية حالة من ندرة الصيد او الغذاء ويقوم الرجال بقتل الاطفال بأي اعمار كانوا باعتبارهم هم افواه لا نفع فيها (الشرمانيي ١٩٧٩ ص١٥).

وبعد ظهور الزراعة وتدجين الحيوانات اصبح الانسان اكثر استقراراً وانعكس هذا بدوره على الطفل ، اذ قد تكون الحاجة الى قتله تضائلت وظهرت مكانها صور اخرى عن العنف كتأجير الطفل او بيعه او رهنه حتى ظهور اولى الحضارات في وادي الرافدين التي حددت العلاقات الاسرية بقوانين تؤمن النزر اليسير من الحماية للطفل كحقه في النفقة او النسب والميراث .

واشارت بعض قوانين حمورابي الى حالات الاعتداء على الاطفال واباحة القانون لهذا الفعل مثل المادة (٢٢٩) التي اعطت الحق بقتل ابن المعمار الذي يبني بيتاً فيسقط ويقتل ابن صاحب البيت ، كما اجازت المادة (١١٧-١١٩) و(١٥١) ان يرهن الاب اولاده لدى دائنيه لمدة ثلاث سنوات ثم يعيدهم بعدها (سليمان ١٩٧٨ ص٥٨).

ونتيجة لقسوة الحياة والظروف التي كان يعيشها الانسان في تلك الفترة ، فقد كان يميل الى قتل الاناث الاطفال وترك الذكور لانهم اكثر قوة وقدرة على الصيد (ابو طالب ، ١٩٨٦ ص٣٥) .

اما في الحضارة الاشورية فقد كانت الروابط الاسرية ضعيفة وللاب سلطة مطلقة في استخدام العنف ضد ابنائه او بيعهم وحتى قتلهم ولم يكن لابناء الزوج من اخرى أي حقوق او نصيب في الميراث ، كما اهملوا الجانب التربوي والخلقي بحيث اصبح الاطفال عرضه لانواع شتى من الفوضى والعنف (اسماعيل ، ١٩٩٩ ص ١٣٨).

وفي الحضارة المصرية كانت تربية الطفل تعتمد على الصرامة والقسوة ، فضلاً عن سوء المعاملة التي تتسم باستخدام العنف وكانوا ينظرون الى الطفل الوليد كنظرتهم الى الحيوان ، اذ لا يعد انساناً الا بعد ان تصلي القابلة عليه لتلحق الروح البشرية بالطفل (الشهري ، ٢٠٠٦ ص ٢١).

كما ان الكثير من الحضارات مارست التضحية بالطفل وتقديمه كقرابين بشرية للالهة وورد في سفر الاخبار (٣-٢٨) ان الملك احاز (اشعل البخور في وادي بن هنوم واحرق اطفاله في النار) ، واشارت الحضارة الرومانية الى الحق والسلطة الكاملة للاب في الابقاء او عدمه على اطفاله ، فله حق قتلهم او رميهم او بيعهم لمعاقبتهم حتى اشارت قوانين الالواح الاثنتي عشر الى منع الاب من بيع اولاده اكثر من ثلاث مرات للذكور ومرة واحدة للاناث.

كما حُضر على الاب قتلهم واكثر الحضارات التي شهدت عنفاً وحشياً تعرض له الاطفال هي الحضارة اليونانية التي تمثلت في اثينا واسبارطة على الرغم من ازدهار هذه الحضارة وتطور علومها ، الا انها اتسمت بالممارسة الوحشية ضد الطفولة ، اذ كان بعض الاطفال يقتلون عند

ولادتهم لانهم اطفال غير شرعيين او لوجود عاهة جسدية او عقلية لديهم او لانهم مرضى(اوزي ١٩٩٨ ، ص١٣) .

اذ كان يرمي الاطفال في دن الخمر، فمن بقي منهم على قيد الحياة فهو جدير بها ومن مات فهو ضعيف لا يستحق ان يحيى ، كما كانوا يرمون من صخور عالية او يوضعون في مياه النهر البارد لامتحان صلابتهم لان الحياة لا يستحقها الا الاقوياء القادرين ان يكونوا محاربين اشداء (خليل ، ٢٠٠٢ ص ٩).

اما في العصور الوسطى اتخذ العنف شكلاً اخر ، اذ كان يستخدم العقاب الجسدي بصورة كبيرة في الاسر لتأديب الاطفال وابعاد الشيطان عنهم اذ يرجع هذا الاعتقاد الى الخوف من وقوع الطفل في الخطيئة وضرورة ضربه لاعانته على الخلاص (شيخة ، ٢٠٠٤ ص١٦٧).

٢- التمييز بين العنف الاسري وبعض المفاهيم المتداخلة معه :

مما لا شك فيه ان هناك تداخل بين تعاريف العنف الاسري وبعض المفاهيم المشابهة له مثل (العدوان ، سوء المعاملة ، العقاب والتربية ، انتهاك الطفل) اذ ان مصطلح العنف الاسري لم يكن متناولاً في الدراسات النفسية والاجتماعية حتى وقت قريب وكانت هذه الدراسات تعتمد على مفاهيم بديلة لهذا المفهوم الحديث بسبياً وسنكتفي بتمييز علاقة العنف الاسري بالمفاهيم المهمة في البحث وهي (العدوان ، الاساءة، التربية والتأنيب) وكما يأتي:-

أ- العنف الاسري والعدوان:

Aggression violence

يستخدم بعض الباحثين كلا المفهومين بوصفهما مترادفين لما يحتوي احدهما من خصائص الآخر ، ثم حدد نقاط الفصل بينهما بوصف علاقة العنف بالعدوان علاقة الخاص بالعام ، فالعدوان يعرف بأنه سلوك يصدره طرف تجاه طرف اخر او تجاه ذاته سواء كان لفظياً او بدنياً او نفسياً ، مباشر او غير مباشر يترتب عليه الحاق اذى بدنياً او مادياً او نفسياً بصورة متعمدة بالطرف الاخر (شوقي ، ٢٠٠٠ ص٢٨).

وفي ضوء تعاريف العدوان نرى انه اكثر عمومية من العنف وانه يشمل جميع افراد المجتمع وليس الاسرة بحد ذاتها ، وقد يستهدف الفرد نفسه ، فضلاً عن ان السلوك العدواني غريزي للدفاع عن الحياة او للقتال من اجل الطعام ، وهو ميل كامن في النفس ولكي يتحول الى عنف يجب توفر شرط الظهور ، الا ان العنف يتسم بصيغة انفعالية شديدة ويكون انفجارياً وفجائياً (بالاخص العنف الجسدي او اللفظي والجنسي) ولا يخضع لصيغة العقلنة ولا يمكن التنبؤ بمجراه ، ويمكننا القول ان كل عنف يعد عدواناً ولكن ليس كل عدوان يعد عنفاً ، ورغم فائدة هذا التمييز بين المفهومين ، الا انه يحصر العنف الاسري في دائرة ضيقة

تستبعد اشكال نفسية ومعنوية من العنف ، لذا كان الميل لتحديد العنف بحسب انواعه (عوض، ٢٠٠٤ ص ١٣).

ب- العنف الاسري وسوء المعاملة :

في بداية دراسات العنف الاسري ضد الطفل تعامل الباحثين مع هذين المفهومين بالتبادل بوصفهما مترادفين ومع توسع دائرة البحث حول هذين المفهومين وجدت نقاط الاستقلالية احدهما عن الاخر على الرغم من تشابه المصطلحين من حيث الدلالة.

اذ تعرف الاساءة بحسب جيليس وكورنيك بأنها هي صور متنوعة من الايذاء البدني او الجنسي او اللفظي او النفسي التي يقوم بها طرف لاجبار طرف اخر على ممارسة او الامتناع عن افعال معينة .

في حين ان العنف يؤكد في المقام الاول على ما هو اكبر واشد من الاساءة انه حالة من انتهاك الطفل وممارسة الايذاء بصورة قاسية عليه ومع تداخل المفهومين والتشابه بينهما من حيث الشكل والمضمون الا ان الاعتداء البدني يأخذ المقام الاول في العنف ، أي ان معظم حالات العنف تعد اساءة في حين ان بعض حالات الاساءة لا تعد عنفاً ، وهذه التفرقة على ما فيها من تخصيص ، الا ان الباحثة ترى انها ضيقت مفهوم العنف الاسري في نطاق محدود واستثنت الاشكال المهمة من العنف الاسري كالعنف النفسي والاهمال كعلاقة الخاص بالعام (الاساءة – العنف) فضلاً عن حالة من تطور الاصطلاحات العلمية في علم النفس ، علماً ان مفهوم اساءة معاملة الطفل ما زال مستخدماً كمرادف للعنف الاسري ضد الطفل.

٣- علاقة العنف الاسري ضد الطفل بالتأديب والتربية :

العنف الممارس في محيط الاسرة يأخذ مشروعيته في المجتمع من التقاليد والاعراف الخاطئة التي ترى ان الوالد هو المالك الوحيد للطفل وان من حقوقه ان يعمل على تربيته بالطريقة التي يرتئيها صحيحة.

وبعض هذه القيم اصبحت سلوكيات ذات قوة في المجتمع ، والذي بدوره يتجاهل كم العنف الممارس في الاسر ، والذي يعززه مستوى الخصوصية في الاسرة العربية ومبدأ (البيوت اسرار) وكذا مدى الاحساس من قبل الوالدين بأن الطفل جزء لا يتجزأ من ممتلكاتهم يستطيعان التعامل معه كما يريدان ، فيحصر التدخل لردع الاب وان كانت طرق التربية التي يستخدمها في التعامل مع اطفاله تصنف من العنف الجسيم ، الذي يصيب الطفل اصابات بالغة ، فمفاهيم العنف المتوارث يجعل من العنف الممارس ضد الاطفال منهجية مجتمعية وتقل الجهود لاستئصالها على مستوى المجتمع والاسرة.

وتندرج تحت غطاء التأديب والتربية سلوكيات عنيفة ممارسة ضد الطفل ، وترى الباحثة ان التأديب عملية تربوية تصاحب الطفل في كل مراحل نموه ، وهي الحجر الاساس في تعرف الطفل على الحياة وتعلمه السلوكيات الصحيحة كالصدق والامانة والمحبة والمثابرة .

وهذه المفاهيم لا يمكن تعزيزها بالعنف لانها شكلاً ومضموناً تتناقض مع مفهوم العنف ولا تربى في الطفل عن طريق القسوة بل عن طريق الحوار والمكافأة وهذا ما يجعل الباحثة تطرح تساؤل هنا هل التأديب هو جعل الطفل اكثر طاعة للوالدين من خلال العنف ؟ وعلى وجه التحديد العنف الجسدي والفظي ؟ هل التنشئة هي جعل الطفل مصاباً بعقد نفسية ناتجة عن ميراث طويل يمتد عبر مراحل حياته المختلفة ؟

ان اولى اهداف التربية هي تكوين الفرد السليم جسمياً وعقلياً وانفعالياً وصقل الشخصية لتتمتع بالانسجام النفسي والمعرفي والقدرة التنظيمية لمواجهة مواقف الحياة وايجاد الحلول للمشكلات وتعلم بعض المهارات الاساسية التي تساعد الفرد على فهم الواقع وكسب العيش.

وفي بعض المجتمعات الاب الذي لا يضرب اولاده هو اب فاشل غير قادر على تربيتهم كما في بعض القرى والارياف في العراق او مصر يعد جلوس الاب مع اطفاله امراً مذموم لانه سيكسر هيبة الاب امامهم فلا يأكل معهم ولا يتحدث معهم وفي حال ان اراد معاقبة الطفل فيكون ببلاغ من الام ويعاقب على الذنب اشد عقاب دون اعطاء فرصة للشرح او التبرير ليحافظ الاب على صورته في الاسرة والمجتمع الذي يشجع هذه الممارسات العنيفة.

ان استعمال العنف في التربية انما يعكس خليطاً من الاعتقاد الفاعل بأن العقاب الجسدي وغيره من انواع العنف الاسري هو الوسيلة الافضل والاقل تكلفة للاباء لتكييف سلوك الطفل ويعكس افلاس الاسرة التربوي وفشل الاباء في الفهم الصحيح لمتطلبات هذه المرحلة العمرية وعدم وجود بدائل فعالة لاستخدام العنف والقوة ، كما توحي بتوتر عاطفي في الاسرة وان العنف امر متجذر في الاسرة .

٤- علاقة العنف بالمستوى التعليمي للوالدين :

المستوى التعليمي هو التحصيل العلمي والدراسي للابوين وتشير اغلب الدراسات الى انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما قل العنف داخل الاسرة اذ اشارت دراسة سعيد ١٩٨١ في مدينة بغداد الى انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للاسرة كلما قل العنف في الاسرة وازداد استخدام التشجيع والنصح والارشاد في تربية الطفل وكلما قل المستوى التعليمي ازداد استخدام

العنف ضد الطفل وتحديداً العنف الجسدي (سعيد، ١٩٨١)

واشارت دراسات اخرى الى ان العنف الاسري ينتشر في كافة المستويات العلمية للوالدين الا ان الفئة ذات التحصيل العلمي الواطئ هي اكثر الفئات تبليغاً عن العنف الاسري ففي دراسة اجريت في النمسا وجد ان ٣٨٪ من حالات العنف الاسري قد بُلغ عنها من قبل الطبقة ذات التحصيل العلمي الواطئ مقارنة مع ١٣٪ من الاسر ذات التحصيل العلمي العالي (مركز الشرق العربي للدراسات ٢٠٠٢ ص ١).

٥- **ومن انواع العنف الذي يمكن الاشارة** اليه هو العنف اللفظي حيث يعتمد العنف اللفظي على التوبيخ والسخرية من الطفل واهانته ويكون اكثر ايلاماً له وان كان مرتبط بعيب خلقي او نقائض جسدية او عقلية لدى الطفل ، كما ان الاستمرار في استخدام الالفاظ النابيه او السلبية او تشبيهه بالحيوانات والصراخ المستمر عليه اكثر تدميراً للبناء النفسي للطفل.

ان الاساءة اللفظية هي استخدام الالفاظ النابيه والالفاظ السلبية وتوجيه السب والشتم واعطاء الطفل القاب او معلومات سيئة عن نفسه او سلوكياته وعدم التحدث معه والصراخ المستمر عليه وتأثيرها يضاهي تأثير انماط الاساءة الاخرى (الصايغ، ٢٠٠١ ص ١-١٣).

وايضاً العنف الجسدي : يعاني بعض الاطفال من العنف الجسدي بشكل كبير وحتى غير مقنن سواء كان التقنين عن طريق الدين او الشرائع الوضعية وحتى عبر الاعراف ، فالضرب مثلاً الذي يصيب الاطفال من بعض الدول لا يحترم على سبيل المثال الدين فقد نهى الدين عنه الضرب المبرح او الضرب في اماكن معينة كالوجه على سبيل المثال بل ان الفاعل هنا وهو الاب او الام في حال اندمج في تعنيف طفله عبر التأنيب الجسدي ((مع التحفظ على مفردة التأنيب)) يضرب كيفما اتفق وفي أي مكان حتى يفرغ غضبه وهذا يشكل خطورة فعلية على الطفل وخصوصاً اذا كانت لبعض الضربات في بعض الاماكن نتائج سلبية على الطفل وسلامته الجسدية .

لقد اشارت الدراسات ان في مصر وجد ان اكثر انواع العنف الاسري انتشاراً هو العنف الجسدي ويليه العنف اللفظي والاهمال وبينت دراسة عوض ان جرائم قتل الابناء شكلت (١٩٪) من جرائم العنف الاسري (عوض ، ٢٠٠٤ ص ٦٧) ، فضلاً عن ما يمارس في مصر والسودان من عنف جسدي – جنسي يقع تحديداً على الاطفال الاناث (عفيفي ، ١٩٩٣ ص ١١٣)

اما في العراق فأن مفهوم العنف الاسري ضد الطفل لم يتحدد الا في العشرين سنة الاخيرة بفصله عن ما يشابهه من مصطلحات ومع قلة الدراسات حول هذا

الموضوع الا ان الدراسات وجدت ان العف الاسري كان جزء من اسلوب التربية المتسلطة واشير اليه على انه اسلوب للعقاب او ادراج ضمناً في بعض الدراسات حول العنف الاسري ضد المرأة ، ولخصوصية الموضوع في المجتمع العراقي جعل من حالات التبليغ عن العنف شبه معدومة لأنها تعد من وسائل تربية الطفل وتهذيبه من وجهة نظر المعتدي بل قد تكون كذلك حتى من وجهة نظر الطفل.

لقد اشارت دراسة الجبوري ١٩٩٦ ان ٦٥٪ من الاطفال العراقيين تعرضوا لنوع او اكثر من العنف الاسري ، ٦٦٪ من هؤلاء الاطفال تعرضوا لعنف جسدي ، ٥٩٪ تعرضوا لعنف نفسي ، ٤١٪ تعرضوا للاهمال (الجبوري ، ١٩٩٦)

كما اشارت دراسة رشيد ١٩٩٩ الى ان اكثر انواع العنف انتشاراً في العائلة العراقية هو العنف اللفظي يليه العنف الجسدي المتمثل بالضرب وتخريب الممتلكات (رشيد ، ١٩٩٩) ، فضلاً عن العنف السياسي والاعلامي الذي يحظى الطفل العراقي بحظ وفير منه ومشاهد القتل والدمار نتيجة لانعكاسات الوضع السياسي والامني في البلد.

❖ **مجتمع البحث وعينه :**

بعد تحديد الباحث لمشكلة البحث واهدافه وقبل تحديد اداة القياس او جمع المعلومات ، لابد له من تحديد مجتمع الدراسة (عدس، ١٩٩٢، ص ١٠٩) .

واذا استطاعت الباحث اجراء دراسته على جميع افراد المجتمع ، فأن دراسته تكون ذات نتائج اقرب للواقع واكثر دقة ، ولكن الباحث قد تجد صعوبة في التعامل مع كل مشاهدة من مشاهدات المجتمع لعدة اسباب ، مما ستضطر لاجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة ، وهذه المجموعة نسميها عينة الدراسة.

لذلك يمكن تعريف العينة بأنها شريحة (جزء) من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث (ظاهره ، ١٩٩٧ ، ص١٧٧).

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة العينة العشوائية عددها (٥٠) مبحوث الاستطلاع اراء المجتمع حول البحث الموسوم (العنف ضد الاطفال في الاسرة).

ثانياً : مجالات البحث:

ان تحديد مجالات الدراسة التي تشير اليها اغلب البحوث الاجتماعية في دراستها الميدانية لها ضرورتها في تنظيم جهود وامكانيات الباحث وتوجيهها ضمن حدود نطاق دراسته مما يساعد ذلك في تزويده بكثير من الحقائق والحصول على معلومات لم يكن الجانب النظري قد تطرق اليها او كشف عن اهميتها.

اداة البحث : (استبيان العنف ضد الأطفال):

الاستبيان هو وسيلة من وسائل جمع البيانات ، وتعتمد اساساً على استمارة تتكون من مجموعة من الاسئلة ترسل بواسطة البريد او تسلم الى الاشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل اجاباتهم ويتم كل ذلك من دون مساعدة الباحث للافراد سواء في فهم الاسئلة او تسجيل الاجابات عليه (الشيباني ، ١٩٩٧ ، ص٢٥٦) ، ويحتل الاستبيان مركزاً بارزاً بين وسائل جمع البيانات في مجالات الابحاث الاجتماعية ويعد اقل وسائل جمع البيانات تكلفة سواء في الجهد المبذول او المال ولا يحتاج تنفيذه الى جهاز كبير من الباحثين .

والاستبيان المستخدم في هذه الدراسة هو الاستبيان المباشر وهو الاستبيان الذي يتكون من اسئلة بهدف الحصول على حقائق واضحة وصريحة، اذ تم اعداد استمارة الاستبيان في صورة النهائية بعد الانتهاء من جميع الخطوات واصبحت جاهزة للاستخدام ولقد تضمنت الاستمارة (١٨) سؤالاً وتكون استمارة الاستبيان من قسمين:
القسم الاول: شملت البيانات الاولية للمبحوثين.
القسم الثاني: فتضمنت البيانات والمعلومات بموضوع البحث.

الصدق الظاهري (صدق الخبراء):

تم عرض الاستبيان على مجموعه من الخبراء المختصين في مجال علم النفس [١] لابداء ملاحظاتهم حول صلاحية هذا الاستبيان لقياس ما وضوعه من اجله وبعد تحليل اجابات الخبراء تبين صلاحيه هذا الاستبيان مع اجرائهم بعض التعديلات الطفيفة لعدد من الكلمات لتكون اكثر مناسبة لقياس المفهوم.

تحليل البيانات :

اولاً: البيانات الاولية:

الجنس :

جدول (١) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٦	% ٥٢
انثى	٢٤	٤٨٪
المجموع	٥٠	١٠٠

من خلال الدراسة الميدانية التي اجراها الباحث تبين ان عدد الذكور (٥٢٪) وعدد الاناث (٤٨٪) من افراد العينة ، فأن عدد الاناث اكبر من عدد الذكور.

المرحلة:

جدول (٢) يوضح مراحل المبحوثين

المرحلة	العدد	النسبة المئوية
الاولى	٢٣	٤٦٪
الثانية	١١	٢٢٪
الثالثة	١٠	٢٠٪
الرابعة	٦	١٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠

الجدول اعلاه يوضح ان عدد المبحوثين في المرحلة الاولى كان (٤٦٪) وعدد المبحوثين في المرحلة الثانية (٢٢٪) وفي المرحلة الثالثة (٢٠٪) وفي المرحلة الرابعة (١٢٪) وان المرحلة الاولى كانت بنسبة اكبر من المراحل الاخرى.

العمر:

جدول (٣) يوضح عمر المبحوثين

العمر	العدد	النسبة المئوية
١٨ – ٢٣	٤٧	٩٤٪
٢٤ – ٢٩	٣	٦٪
المجموع	٥٠	١٠٠

الجدول اعلاه يبين الفئات العمرية للمبحوثين ، حيث ان الفئات من (١٨ – ٢٣) كانت نسبتها (٩٤٪) والفئات من (٢٤ – ٢٩) بنسبة (٦٪) ، وان الفئات (١٨ – ٢٣) كانت اكبر الفئات.

الحالة الاجتماعية:

جدول (٤) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	%
اعزب	٤٣	٨٦٪
متزوج	٧	١٤٪
المجموع	٥٠	١٠٠

الجدول اعلاه يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين، حيث ان نسبة المبحوثين الذين كانت حالتهم الاجتماعية (اعزب) هي ٨٦٪ ، واما المبحوثين الذين كانت حالتهم الاجتماعية متزوج هي ١٤٪ وكان عدد المبحوثين (العزاب) اكبر من (المتزوجين).

الحالة الاقتصادية :

جدول (٥) يوضح الحالة الاقتصادية للمبحوثين

الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة المئوية
جيد	٢٦	٥٢٪
جيد جداً	-	
متوسط	٢٤	٤٨٪
ضعيف	-	-
فقير	-	-
المجموع	٥٠	١٠٠

الجدول اعلاه يوضح الحالة الاقتصادية للمبحوثين حيث كانت نسبة المبحوثين الذين حالتهم جيدة (٥٢٪) ولا يوجد من المبحوثين حالتهم (جيدة جداً) وكانت نسبة المبحوثين الذين حالتهم متوسط (٤٨٪) ولا يوجد من هم في حالة ضعيفة او فقير وان نسبة (جيد) كانت اكبر من المتوسط.

ثانياً : بيانات الظاهرة المدروسة :

تأثير التربية في البيت على سلوك وتصرفات الانسان:

جدول (٦) يوضح اجابات المبحوثين عن تاثير التربية في البيت على سلوك وتصرفات الانسان

الاجابة	العدد	%
نعم	٤٧	٩٤٪
لا	١	٢٪
احياناً	١	٢٪
مطلقاً	١	٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠

تبين من الجدول اعلاه اجابات المبحوثين عن تأثير التربية في البيت على سلوك وتصرفات الانسان ، حيث كانت نسبة الاجابة بـ (نعم) هي ٩٤٪ ونسبة الاجابة بـ (لا) هي ٢٪ والاجابة بـ (احياناً) هي ٢٪ والاجابة بـ (مطلقاً) هو ٢٪ حيث ان نسبة الاجابة بـ (نعم) هي الاكبر.

تأثير الاسلوب الخشن من قبل الاباء يضر بمصلحة ابنائهم من الناحية النفسية :

جدول (٧) يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال هل تأثير الاسلوب الخشن من قبل الاباء يضر بمصلحة ابنائهم من الناحية النفسية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٧	٧٤٪
لا	١	٢٪
احياناً	١٢	٢٤٪
مطلقاً	–	–
المجموع	٥٠	١٠٠

الجدول اعلاه يبين اجابة المبحوثين من السؤال هل الاسلوب الخشن من قبل الاباء يضر بمصلحة ابنائهم من الناحية النفسية وكانت نسبة اجابتهم بـ (نعم) هي (٧٤٪) والاجابة بـ (٨) كانت نسبة (٢٪) ونسبة الاجابة بـ(احياناً) هي (٢٤٪) ولم توجد هناك اجابة بـ (مطلقاً) وكانت الاجابة بـ(نعم) هي النسبة الاكبر.

محاولة تقليد اعمال العنف التلفزيونية التي تبدو كأعمال بطولية:

جدول (٨) يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال هل تحاولون تقليد اعمال العنف التلفزيونية التي تبدو كأعمال بطولية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	–	–
لا	٢٣	٤٦٪
احياناً	٢٣	٤٦٪
مطلقاً	٤	٨٪
المجموع	٥٠	١٠٠

تبين من الجدول اعلاه اجابة المبحوثين عن السؤال حيث لم توجد هناك اجابة بـ (نعم) ، وكانت الاجابة بـ (لا) هي (٤٦٪) و(احياناً) بنسبة (٤٦٪) ايضاً ، ومطلقاً بنسبة (٨٪) حيث تساوت الاجابات بـ (لا) و (احياناً) بنسبة ٤٦٪.

الحالة الاقتصادية السيئة في العائلة يمكن ان تولد افراداً عنيفين:

جدول (٩) يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال هل تعتقد ان الحالة الاقتصادية السيئة في العائلة يمكن أن تولد أفراداً عنيفين؟

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٥	٣٠٪
لا	١٦	٣٢٪
احياناً	١٧	٣٤٪
مطلقاً	٢	٤٪
المجموع	٥٠	١٠٠

الجدول اعلاه يبين اجابة المبحوثين عن السؤال وكانت نسبة الاجابة بـ(نعم) هي (٣٠٪) و (لا) بنسبة (٣٢٪) و(احياناً) بنسبة (٣٤٪) و(مطلقا) بنسبة (٤٪) ، حيث ان الاجابة بـ (احياناً) كانت النسبة الاكبر.

معاقبة الطفل وحرمانه من شيء يحبه يدفعه لتقويم سلوكه:

جدول (١٠) يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال هل تعتقد ان معاقبة طفل وحرمانه من شيء يحبه يدفعه لتقويم سلوكه؟

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٢	٤٤٪
لا	٣	٦٪
احياناً	٢٤٪	٤٨٪
مطلقاً	١	٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول اعلاه اجابة المبحوثين عن السؤال المدرج حيث وجدت اجابتهم بـ (نعم) كانت بنسبة (٤٤٪) والاجابة بـ (لا) هي (٦٪) والاجابة بـ (احياناً) هي (٤٨٪) ومطلقاً هي (٢٪) حيث ان نسبة الاجابة بـ (احياناً) كانت الاكبر.

العنف الزائد من قبل المجتمع للفرد يخلق عند الفرد شخصية شرسة:

جدول (١١) يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال هل العنف الزائد من قبل المجتمع للفرد يخلق عن الفرد شخصية شرسة؟

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧	٥٤٪
لا	٣	٦٪
احياناً	١٨	٣٦٪
مطلقاً	٢	٤٪
المجموع	٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول اعلاه ان اجابة المبحوثين عن السؤال بـ (نعم) كانت بنسبة ٥٤٪ والاجابة بـ (لا) بنسبة ٦٪ والاجابة بـ(احياناً) كانت نسبتها ٣٦٪ و(مطلقاً) كانت بنسبة ٤٪ حيث ان الاجابة بـ (نعم) كانت هي النسبة الاكبر.

العنف والعقاب البيتي في حالة تصرف الطفل تصرفاً غير ملائم ناجح في تعليمه ان هذا التصرف ممنوع.
جدول (١٢) يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال هل العنف والعقاب البيتي في حالة تصرف الطفل تصرفاً غير ملائم ناجح في تعليمه ان هذا التصرف ممنوع ؟

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٥	٣٠٪
لا	١٢	٢٤٪
احياناً	٢٢	٢٤٪
مطلقاً	١	٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠

يوضح هذا الجدول اجابة المبحوثين عن السؤال اعلاه حيث وجدت نسبة الاجابة بـ(نعم) هي ٣٠ % والاجابة بـ (لا) هي ٢٤٪ والاجابة بـ(احياناً) هي ٤٤٪ و (مطلقاً) هي ٢٪ ، حيث الاجابة بـ (نعم) هي النسبة الاكبر.

مشاهدة برامج العنف ممكن ان تخلق روح العنف بشكل تلقائي:
جدول (١٣) يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال هل تعتقد ان مشاهدة برامج العنف ممكن ان تخلق روح العنف بشكل تلقائي؟

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٣	٤٦٪
لا	٣	٦٪
احياناً	٢٤	٤٨٪
مطلقاً	–	–
المجموع	٥٠	١٠٠

الجدول اعلاه يبين اجابة المبحوثين عن السؤال حيث وجدت الاجابة بـ (نعم) بنسبة ٤٦٪ و (لا) بنسبة ٦٪ والاجابة بـ(احياناً) هي ٤٨٪ ولم توجد اجابة بـ (مطلقاً) حيث كانت الاجابة بـ(احياناً) هي الاكبر.

كثرة الابناء في الاسرة الواحدة قد يكون سبب من اسباب العنف الاسري:

جدول (١٤) يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال هل ان كثرة الابناء في الاسرة الواحدة قد يكون سبب من اسباب العنف الاسري.

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣	٢٦٪
لا	١٩	٣٨٪
احياناً	١٨	٣٦٪
مطلقاً	–	–
المجموع	٥٠	١٠٠

الجدول اعلاه يبين اجابة المبحوثين عن السؤال حيث وجدت الاجابة بـ(نعم) بنسبة ٢٦٪ ونسبة الاجابة بـ(لا) هي ٣٨٪ والاجابة بـ (احياناً) بنسبة ٣٦٪ ولم توجد اجابة بـ (مطلقاً) ، وكانت نسبة الاجابة بـ (لا) هي الاكبر.

العنف يعتبر وسيلة تقليدية لتربية الابناء في مجتمعنا:

جدول (١٥) يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال هل ان العنف يعتبر وسيلة تقليدية لتربية الابناء في مجتمعنا

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٤	٢٨٪
لا	١٩	٣٨٪
احياناً	١٤	٢٨٪
مطلقاً	٣	٦٪
المجموع	٥٠	١٠٠

الجدول اعلاه يبين اجابة المبعوثين عن السؤال حيث ان نسبة الاجابة بـ(نعم) هي ٢٨٪ ونسبة الاجابة بـ (لا) هي ٣٨٪ والاجابة بـ(احياناً) هي ٢٨٪ والاجابة بـ (مطلقاً) كانت نسبة ٦٪ حيث ان الاجابة بـ(لا) هي النسبة الاكبر.

الشخص اذا تعرض للعنف الاسري في صغره قد يمارس في المستقبل:

جدول (١٦) يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال هل رأيك ان الشخص اذا تعرض للعنف الاسري في صغره قد يمارسه في المستقبل؟

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٨	٣٦٪
لا	١٨	١٦٪
احياناً	٢٤	٤٨٪
مطلقاً	–	–
المجموع	٥٠	١٠٠

الجدول اعلاه يبين اجابة المبحوثين عن السؤال حيث كانت نسبة الاجابة بـ(نعم) هي ٣٦٪ والاجابة بـ (لا) بنسبة ١٦٪ والاجابة بـ(احياناً) بنسبة ٤٨٪ ولم توجد هناك اجابة بـ(مطلقاً) وكانت الاجابة بـ(احياناً) هي الاكبر.

ثقافة الابوين التقليدية لها اثر على العنف ضد الاطفال :

جدول (١٧) يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال هل تعتقد ان ثقافة الابوين التقليدية لها اثر على العنف ضد الاطفال

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٠	٨٠٪
لا	١٠	٢٠٪
احياناً	–	–
مطلقاً	–	–
المجموع	٥٠	١٠٠

الجدول اعلاه يبين اجابة المبعوثين عن السؤال حيث وجدت نسبة الاجابة بـ(نعم) ٨٠٪ والاجابة بـ (لا) هي ٢٠٪ ولم توجد اجابة لـ (احياناً) و (مطلقاً) ، وكانت نسبة الاجابة بـ(نعم) هي الاكبر. العنف ضروري ضد الاطفال في مواقف معينة :

جدول (١٨) يوضح اجابة المبحوثين من السؤال هل تعتقد ان العنف ضروري ضد الاطفال في مواقف معينة؟

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٤	٢٨٪
لا	٥	١٠٪
احياناً	٢٩	٥٨٪
مطلقاً	٢	٤٪
المجموع	٥٠	١٠٠

الجدول اعلاه يبين اجابة المبحوثين عن السؤال حيث ان نسبة الاجابة بـ(نعم) كانت ٢٨٪ ونسبة الاجابة بـ(لا) هي ١٠٪ ونسبة الاجابة بـ (احيانا) هي ٥٨٪ ونسبة الاجابة بـ(مطلقاً) هي ٤٪ ، حيث ان نسبة الاجابة بـ (احياناً) هي النسبة الاكبر.

❖ **نتائج البحث :**

١- أظهرت نتائج البحث ان نسبة (٩٤٪) من اجابات المبحوثين تؤكد على تأثير التربية في البيت على سلوك وتصرفات الانسان ، كما هو موضح في جدول رقم (٦).

٢- تبين من نتائج البحث ان نسبة (٧٤٪) من اجابات المبحوثين تؤكد على تأثير الاسلوب الخشن من قبل الاباء وضرره على مصلحة ابنائهم من الناحية النفسية ، كما في الجدول رقم (٧).

٣- تبين من نتائج البحث ان نسبة (٥٤٪) من اجابات المبحوثين تؤكد على العنف الزائد من قبل المجتمع للفرد يخلق عند الفرد شخصية شرسه ، كما في الجدول رقم (١١).

٤- أظهرت نتائج البحث (٨٠٪) من اجابات المبحوثين تؤكد على الاعتقاد بأن ثقافة الابوين التقليدية لها اثر على العنف ضد الاطفال ، كما هو موضح في الجدول رقم (١٧).

٥- تبين ايضاً من نتائج البحث ان نسبة (٤٦٪) من اجابات المبحوثين تؤكد على الاعتقاد بأن مشاهدة برامج العنف ممكن ان تخلق روح العنف بشكل تلقائي ، كما هو في الجدول رقم (١٣).

٦- تبين من نتائج البحث ان نسبة (٤٤٪) من اجابات المبحوثين تؤكد على ان الحالة الاقتصادية السيئة في العائلة يمكن ان تولد افراداً عنيفين ، كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

❖ **التوصيات والمقترحات:**

من خلال ما سبق ذكره يمكن ان نبين بعض الاليات التي يتم من خلالها مواجهة العنف الموجه ضد الاطفال ، من خلال تبني استراتيجية ارشادية متكاملة تهدف الى حماية الطفل والعمل على توفير كل ضروريات النمو السليم ، وذلك بما يأتي:-

١- يوصي الباحث على العمل على زيادة الوعي الاسري وذلك من خلال تكثيف البرامج المتعلقة بالاسرة والمجتمع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة ، ونشر الوعي بين افراد المجتمع حول خطورة العنف الموجه ضد الاطفال ، وفي هذا الاطار يمكن الاستفادة من عدة مؤسسات اجتماعية من بينها :

أ- الأسرة: بما ان الاسرة تحتل مكانة هامة في مواجهة ظاهرة العنف ضد الاطفال ، اذ تعتبر المتسبب الرئيسي فيه ، لذلك يمكن التعامل مع الاسرة عن طريق الارشاد النفسي العائلي نحو تجنب سلوكيات العنف للاطفال ، نظراً للاثار السلبية الناجمة عنه ، وذلك بغرض التقليل من حجم هذه الظاهرة او يمكن للمكلف بأرشاد التلاميذ ان يستدعي اولياء الطفل المعنف ويحاول توعيتهم بخطورة السلوكيات العنيفة الممارسة للتلميذ ومحاولة توجيههم بحكمة مع الطفل.

ب- مؤسسات التعليم : تؤكد الباحث على وجود حاجة ماسة للارشاد النفسي في كل المستويات والمراحل التعليمية بغية تعليم الناشئة خطورة ممارسة العنف على الاطفال ، فالطفل اليوم هم جيل الغد ، ولا

ضير من ان نستثمر فهم عملية مواجهة العنف ضد الاطفال.

٢- يوصي الباحث ايضاً بسن القوانين والتشريعات والانظمة الخاصة بالتعامل مع حالات الاطفال المتعرضين للعنف.

٣- يوصي الباحث بتوفير خدمات الارشاد النفسي للاطفال المعنفين خاصة على مستوى المؤسسات التعليمية.

❖ **المقترحات :**

يقترح الباحث اجراء البحوث الاتية :

١- العنف لدى اطفال دور الدولة للايتام .

٢- العنف لدى الاطفال العاملين في الاسواق.

٤- العنف لدى الاطفال الفاقدين لاحدى الوالدين او كليهما .

الهوامش

(١) اسماء الساددة الخبراء :

ت	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل
١	د . علي صكر الخزاعي	استاذ	جامعة القادسية كلية التربية
٢	د . علي شاكر الفتلاوي	استاذ	جامعة القادسية كلية الاداب
٣	د. عبدالعزيز حيدر	استاذ	جامعة القادسية كلية التربية
٤	د ناجح السلطاني	استاذ	جامعة كربلاء كلية التربية
٥	د سلام هاشم حافظ	استاذ مساعد	جامعة القدسية كلية الاداب
٦	د احمد عبد الكاظم جونم	استاذ مساعد	جامعة القادسية كلية الاداب
٧	د خالد ابو جاسم	استاذ مساعد	جامعة القادسية كلية التربية
٨	د علي حسين عايد	استاذ مساعد	جامعة القادسية كلية التربية للبنات
٩	د نغم هادي حسين	استاذ مساعد	جامعة القادسية كلية الاداب
١٠	د زينة علي صالح	استاذ مساعد	جامعة القادسية كلية الاداب

❖ **المصادر والمراجع :**

المصادر العربية :

١- ابن منظور (١٩٧٩) ، **لسان العرب** ، دار المعارف ، القاهرة .
٢- ابو طالب ، صوفي حسن ، (١٩٨٦) ، **تاريخ النظم القانونية والاجتماعية** ، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ، القاهرة .
٣- اسماعيل ، سعد (١٩٩٩) **التربية في حضارات الشرق القديم** ، عالم الكتب ، القاهرة .
٤- اوزي ، احمد (١٩٩٨) **سايكولوجية الطفل - نظريات النمو النفسي ومراحله** ، منشورات مجلة علوم التربية ٣ ، المغرب .
٥- بيرفيو (١٩٥٨) **العنف والوضع الانساني في المجتمع** ، ترجمة : الياس زحلاوي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، عمان .
٦- الترمانيني ، عبد السلام (١٩٧٩) **الرق ماضيه وحاضره** ، سلسلة عالم المعرفة العدد (٢٣) ، الكويت .
٧- الجبوري ، مي يوسف (١٩٩٦) **انتهاك حرمة الطفل وعلاقته بظهور بعض الاضطرابات السلوكية** ، رسالة (غير منشورة) كلية الاداب – الجامعة المستنصرية ، بغداد.
٨- خليل غسان (٢٠٠٢) **حقوق الطفل - التطور التاريخي منذ بدايات القرن العشرين** - ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .
٩- ابراهيم ، حسنين توفيق (١٩٩٩) **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة اطروحات الدكتوراه (١٧) ، بيروت.
١٠- عز الدين ، خالد (٢٠١٠) **السلوك العدواني عن الاطفال** ، ط١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، لبنان.
١١- الشيباني، عمر محمد (ب ت) **مناهج البحث الاجتماعي** ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان .
١٢- حسن ، محمود (١٩٦٧) **الاسرة ومشكلاتها** ، مجلة جامعة الاسكندرية ، مصر.
١٣- رشيد ، اسماء جميل (١٩٩٩) **العنف الاجتماعي دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة بغداد.
١٤- سعيد ، بتول عزال (١٩٨١) **اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الابوين** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة بغداد.
١٥- سليمان ، عامر (١٩٨٧) **القانون في العراق القديم** ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
١٦- الشهري ، احمد محمد (٢٠٠٦) **الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للاطفال المتعرضين للايذاء** ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، كلية الدراسات العليا ، الدراسات الاجتماعية ، الرياض .
١٧- شوقي ، طريف (٢٠٠٠) **العنف في الاسرة المصرية - دراسة نفسية**

استكشافية - منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المعاملة الجنائية ، القاهرة .

١٨- شيخه ، عبد المجيد عبد التواب (٢٠٠٤) **فصول في تاريخ التربية** ، عالم الكتب ، ط١ ، القاهرة .

١٩- الصايغ ، ليلى (٢٠٠١) **الاساءة مظاهرها واشكالها واثرها على الطفل** ، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر نمو بيئة خالية من العنف للاطفال العرب ، مركز حماية الطفل ، الاردن .

٢٠- ظاهرة الكلالده، و كاظم جودة (١٩٩٧) **اساليب البحث العلمي في ميادين العلوم الادارية** ، زهر للنشر والتوزيع ، عمان .

٢١- عباس احمد (١٩٨٢) **نظم الزواج والاسرة** ، مكتبة المكتبة ، العين ، الامارات .

٢٢- عبد الباسط ، محمد حسن (١٩٨٢) **علم الاجتماع** ، مكتبة غريب ، الاسكندرية ، مصر .

٢٣- عبد المحمود ، عباس ابو شامة ، و البشري ، محمد الامين (٢٠٠٥) **العنف الاسري في ظل العولمة** ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض .

٢٤- عفيفي ، الهام ، و مبروك ، سناء ، (١٩٩٣) **سلوك الوالدين الايذائي والحماية القانونية للابناء** ، مؤتمر الطفل وافاق القرن الحادي والعشرين ، القاهرة.

٢٥- وافي ،علي عبد الواحد (١٩٦٦) **الاسرة والمجتمع** ، ط٦ ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة .

٢٦- عوض ، السيد (٢٠٠٤) **جرائم العنف الاسري بين الريف والحضر** ، دراسة ميدانية على مرتكبي جرائم العنف الاسري في بعض السجون المركزية والعمومية ، بمحافظة قنا ، القاهرة .

٢٧- ابو فلجه ، غياث (٢٠٠٣) **التربية المتفتحة** ، مختبر البحث في علم النفس وعلوم التربية ، الكتاب الثالث ، دار العرب للنشر والتوزيع ، وهران ، الجزائر .

٢٨- فرح عبد القادر (ب . ت) **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، دار سعاد الصباح ، الكويت.

٢٩- الفيروز آبادي ، و مجد الدين محمد بن يعقوب (١٩٥٢) **قاموس المحيط** ، ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي واولاده ، مصر.

٣٠- الفيومي : العلامة احمد بن محمد بن علي المقوى (ب ت) **المصباح المنير** ، مصطفى البابي واولاده ، مصر.

٣١- كريم ، محمد حمزة (٢٠٠٤) **العوامل الاجتماعية لظاهرة العنف ضد الاطفال** ، بحث مقدم الى مؤتمر رعاية الطفولة الذي نظمته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، بغداد .

٣٢- مدكور وآخرون (١٩٧٥) **معجم العلوم الاجتماعية** ، القاهرة .

٣٣- نصار ، حسني (١٩٧٣) **تشريعات حماية الطفولة** ، توزيع نشأة المعارف ، مصر.

٣٤- اليونسيف (١٩٩١) **اتفاقية حقوق الطفل والاعلان العالمي لبقاءه ونمائه.**

1- Emory – S – Bogardus(1950) : Sociology , third Editor New York ,The Macmillan Company .

استبيان العنف ضد الاطفال في الاسرة (بصورته النهائية)

تحية طيبة ..

يروم الباحث اجراء دراسة حول العنف ضد الاطفال في الاسرة وسيتم طرح بعض الفقرات لذا يرجو الباحث الاجابة بصراحة على الفقرات واجابتك الصادقة تساعد كثيراً في صدق نتائج البحث ، علماً انه ليس هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة فقط وضع علامة (√) امام الخيار ، وان هذه المعلومات لن يطلع عليها سوى الباحث .

تقبلوا فائق الشكر والتقدير..

اولاً: البيانات الاولية

١- الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

٢- العمر : ☐

٣- المرحلة : ☐

٤- الحالة الاجتماعية : ☐

٥- الحالة الاقتصادية : ☐

ثانياً: الظاهرة المدروسة

٦- هل تعتقد ان التربية في البيت تأثير على سلوك وتصرفات الانسان ؟

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐

٧- هل الاسلوب الخشن من قبل الاباء يضر بمصلحة ابنائهم من الناحية النفسية؟

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐

٨- هل تحاولون تقليد اعمال العنف التلفزيونية التي تبدو كأعمال بطولية؟

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐

٩- هل تعتقد ان الحالة الاقتصادية السيئة في العائلة يمكن ان تولد افراداً عنيفين

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐

١٠- هل تعتقد ان معاقبة طفل وحرمانه من شيء يحبه تدفعه لتقويم سلوكه؟

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐

١١- هل العنف الزائد من قبل المجتمع للفرد يخلف عند الفرد شخصية شرسه؟

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐

١٢- هل العنف والعقاب البيتي في حالة تصر الطفل تصرفاً غير ملائم ناجح في تعليمه ان هذا التصرف ممنوع؟

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐

١٣- هل تعتقد ان مشاهدة برامج العنف ممكن ان تخلق روح العنف بشكل تلقائي؟

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐

١٤- هل ان كثرة الابناء في الاسرة الواحدة قد يكون سبب من اسباب العنف الاسري؟

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐

١٥- هل العنف يعتبر وسيلة تقليدية لتربية الابناء في مجتمعنا؟

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐

١٦- هل برأيك ان الشخص اذا تعرض للعنف الاسري في صغره قد يمارسه في المستقبل ؟

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐

١٧- هل تعتقد ان ثقافة الابوين التقليدية لها اثر على العنف ضد الاطفال؟

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐

١٨- هل تعتقد ان العنف ضروري ضد الاطفال في مواقف معينة ؟

نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐ مطلقاً ☐